رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليرتك الله وحدة، وتوارى عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٦٥) القاهرة: الخميس ١٥ جمادى الآخرة ١٣٥٢ (العام الثامن)

الأحمـــــــــدية وعقائدهم

ودعاية اتباع القادياني (مسيح الهند الدجال) بمصر

رأيت في الاهرام (يوم الاحد ٢٤ سبتمبر) كلمة في الدعوة الى مسيحية القادياني (بعنوان الاحمدية وعقائدهم) التي تبث دعايتها في هذا القطر بما فيه من فوضى الدين، فاذا بناشرها يستدل على بعض عقائدهم بتفسيري للقرآن (المشهور بتفسير المنار) وبكلام لبعض الصوفية، وليس في هذا ولا ذاك ما يثبت تلك العقائد الباطلة المخالفة لاصل عقيدة الاسلام في النبوّة، وإنما يحرفون الكلم عن مواضعه للايهام والتغرير، فوجب عليّ أن أبين ما فيها من الباطل والتزوير

زعم صاحب الكلمة أن غلام أحمد القادياني مسيح الهند ادعى أنه المهدى المنتظر وفاقا لما يعتقده معظم المسلمين، « وان كثيرين ادعوا أنهم هذا المهدى أو ذاك المسيح، ولكنهم فشلوا وتلاشى ذكرهم لانهم أرادوا أن يحوّلوا المسلمين عن دين الاسلام، وأما غلام أحمد القادياني فلم يمسّ جوهر الاسلام في شيء بل هو وأتباعه أشد تمسكا بالاسلام من كثير من غيرهم من المسلمين »

(أقول) ان هذه الدعوى باطلة، وانه لم يوجد أحد من أصحاب الهوس الذين ادعوا مثل دعوى القادياني أراد تحويل المسلمين عن دين الاسلام الا ميرزا محمد علي الباب وخليفته البهاء، على أن بدء دعوتهما كانت باسم الاسلام على طريقة سلفهم من الباطنية، ثم أظهر البهائية دينهم الجديد في فرصة الحرية التي سنحت لهم. وأما القادياني فادعى أولا أنه المهدى، ثم ادعى أنه هو المسيح الموعود به، وأنه نبي يوحى اليه، وان النبوّة باقية فيدعيها الآن أتباعه، وجاء بسخافات من النثر والشعر زعم أنها وحى نزل عليه، وادعى أنه أفضل من المسيح الحق عيسى بن مريم عليه السلام، وصرح باهانته بما يعد من جملة كفره، وأول ما نسخه من شريعة الاسلام الجهاد نفاقا للانكليز مع أنهم (أى القاديانية) ينكرون النسخ، وحرف كثيرا من آيات القرآن والاحاديث الواردة في المسيح عليه السلام، وقد ردت عليه في حياته بما ألقمه الحجر، وجعله مثلة وعبرة لمن اعتبر، فألف

انتشار اسم بطرس (ناشر المسيحية) ويوحنا (يحيي عليه السلام)

فهل غريب بعد هذا كله أن تكون الصحراء مهدا لاعظم أديان العالم وهي اليهودية والنصرانية والاسلام ؟ ..

ان العرب يسمون الصحراء رياض الله ، وهم يقولون بأنه ليس في الصحراء غير الله وحده ، ففى صحراء الجزيرة كل شيء يوحد الله ، والسماوات تسبح بحمد الله . واللانهاية تمجد أعماله والنهار يتلوه النهار والليل يعقب الليل . وفي الصحراء لا يوجد من يفكر في الاستعلاء على غيره

ان مدنيتنا الطاغية لا تسمح لنا باضاعة الوقت في التفكير ، ولكن الصحراء في سمائها الصافية الصحية هي مبعث الاحلام ومهبط الوحى

لقد كان محمد القرشي (ﷺ) أول من وحد بين قبائل الجزيرة وشعوبها ، وجمع كلمتها تحت راية واحدة ، وقد كان ظهوره في حين الحاجة اليه لطرد الغاصب الغريب ، فجاء وجمع كلمة العرب لا بالقوة والشدة بل بكلام عذب أخذ منهم كل مأخذ ، فاتبعوه وصدقوه . وقد أتى فتى مكة غيره من الرسل وقادة الرجال بصفات لم تكن معروفة لديهم ، فكان يجمع بين القلوب المتفرقة فتشعر كلها شعور قلب واحد !

مات محمد (ﷺ) وتدفقت بعده موجة الاسلام ، فاجتازت الصحارى واجتاحت المدن لتجعل ذكرا خالدا لذلك الرجل العظيم الذى أنبتته صحراء قاحلة فأثمر ثمراً لم يحلم به العالم ، وانتشرت هذه الموجة فعمت آسيا وافريقيا حتى أواسط اوربا ولم تلحق بها موجة الرومان في ابان مجدهم وعظمتهم

وفي هذا العصر عصر الاسلام قدم العرب للعالم أجمع أعلم رجال الاسلام وأكثرهم ثقافة ، فالاسلام حل بالعالم بسرعة الصاعقة وانما بدأ انحطاط هذه الامبراطورية العظيمة منذ واقعة بواتيه في أرض الغاليين . وبقي كثير من رجال العرب في البلاد التى دخلوها ينشرون تعاليم محمد (ﷺ) فكانوا يعلنونها من أعالى السطوح ورءوس المآذن وينادون أينما حلوا : « لا اله الا الله »

ونجد الآن الوفا من المسلمين مستولين على مناصب عالية في أكثر البلدان التى كانت تخضع لحكمهم ؛ بينما رجع الباقون الى عيشتهم الهادئة فى صحراء الجزيرة وعادت العربية الى عزلتها عن العالم تحوطها الجبال المنيعة والرمال المحرقة

وفي القرن الخامس عشر (التاسع الهجرى) جاءت شعوب متبربرة فاستوطنت سهول آسيا الوسطى المجهولة ؛ ويرجع الى هذه الشعوب أصل القبائل العثمانية ومن هؤلاء جاء الاتراك الحديثون . وقد حكم الاتراك البلاد العربية أربعة قرون لانهم وجدوا الوسائل التى تؤمن لهم السواحل ، ولكن الحرب العالمية كانت قاضية عليهم فتركوا العرب يستردّون حريتهم التى تقدسها نفوسهم

ايران والسوفيات

سافر الرفيق قره خان وكيل وزارة الخارجية السوفياتية الى طهران بدعوة من الحكومة الايرانية

مسجد نيروبى

كتب الينا حضرة الفاضل محمد زيد الاغبرى من نيروبى أن تلك المدينة كانت في سلخ ربيع الثانى حافلة بوفود المسلمين وأعيان التجار وكبار الموظفين الذين قدموا من زنجبار وممباسة وجميع أنحاء أفريقية الشرقية ليحتفلوا بمسجد نيروبى بافتتاح مسجدها الجديد الذى صنعت له مفاتيح من الذهب الخالص وأقاموا له القباب الجميلة والابنية المزخرفة بأساليب الهندسة الحديثة والمحاريب وخزائن المصاحف والمآذن التى ضارعت بطولها مآذن القسطنطينية ، وهو واقع بين نادى الذكرى للاوربيين وبين تياترو ولى العهد والذى كانت له بركة افتتاحه المرعلى بن سالم الحائز لقب (صاحب أمر الامبراطورية البريطانية) وقد حفّ به أعيان الهنود والعرب والوطنيين وكذلك وجوه الانكليز وكبار أصحاب المناصب . واستغرق بناء الجامع ثمانى سنين وأنفق عليه ٢٧٠٥٦٠ شلناً . والقيت فى هذه الحفلة خطب بليغة ومدت الموائد لجميع المحتفلين

بعد حوادث التجنس

اذاعت حكومة تونس بلاغاً رسمياً بأنها عزلت حسن السقا الذى كان عاملا على مقاطعة (المناستير) تنفيذاً لارادة سمو الباى بعزله وهو أول عامل تعزله الحكومة جزاء قسوته على الشعب في حوادث التجنس بالجنسية الفرنسية